في البرازيل :

رقيق العصر يثورون على مستعبديهم

لجأت الشركات متعددة الجنسية الى تحويل تصنيع اجزاء من منتجاتها التي تعتمد على العمل اليدوى الى بلدان العالم الثالث، حيث تتوفر الايدي العاملة الرخيصة، وتمكن التشريعات الرجيعة في بعض البلدان، وانتشار البطالة على نطاق واسع فيها الاحتكارات من استغلالها لعمال هذه البلدان، مما يمكنها ليس من تحقيق ارباح هائلة وحسب وانما توفير بعض الامتيازات لعمالها في بلدان ومواقع اخرى ، للتخفيف من حدة الصراع الطبقي المتنامي فيها.

البرازيل واحدة من الدول التي تخضع لنهب امبريالي منظم لثرواتها يجعل منها احتياطيا استراتيجيا للدول الرأسمالية المتطورة.

تمتلك شركة "ميتشلين" الفرنسية مزرعة وتصنيع المطاط ، في البرازيل على بعد ١٢ ميلا من مدينة كاموبو ، وتمتد على مساحة ١١٢ الف دونم ، ويمكن لعمال الزراعيين في مزارع الشركة هذه بانهم رقيق بكل معنى الكلمة.

نشرت صحيفة "مورننغ ستار" البريطانية تقريرا ، اعتمادا على ميرا ديسيليا ، وهي نقابية تمثل عمال المطاط البرازيليين ، تضمنت ظروف حياتهم المهنية ، والانحراف الوحشي لطاقاتهم .

الارقام تتحدث

يعمل في احدى مزارع احتكار ميتشلين ٢٥٠٠ عامل ، في ٥٦ الف دونم ، اى ان كل عامل يتكفل بتربية ٢٢ دونما ، مزروع فيها ما يتراوح بين ٥٠٠ الى ٨٠٠ شجرة يجب رعايتها (تقليم ،نكش ..الخ) ، وجمع ثمارها ، ونقلها على ظهره في "براز" تتسع الواحدة منها ل ٣٠ كيلو غراما من المطاط السائل . وقد ورد تقرير صادر عن مركز الابحاث في امستردام "ان الكثيرين من عمال المطاط يعانون نتيجة ذلك من تحطم ظهورهم ، ويعاني اكثر من ٧٠٪ منهم من الام في الظهر ، فيما يعاني ٢٠٪ من انزلاقات في اعمدتهم الفقرية".

لا يملكون حتى قوت يومهم !

يبدأ يوم العمل من الساعة الخامسة صباحا ، وحتى الخامسة مساء . ولا تتوفر اية وسيلة مواصلات لنقل العمال الى المزارع ، ولذلك فهم يقطعونها مشيا على الاقدام ، وعليهم بناء على ذلك ان يستيقظوا بين الساعتين الثانية والرابعة فجرا ، ويصلون بيوتهم بين السادسة والثامنة مساء .

يسكن العمال في بيوت تملكها الشركة ، التي تمتلك ايضا محلا للسوبرماركت يتزود العمال منه باحتياجاتهم الغذائية ، معدل اجورهم اليومية ٣٠ كروزادو (وهي تعادل جنيه استرليني واحد) ، في حين ينتج العامل للشركة ٣٠٠ جنيه استرليني كل يوم ، وحتى هذه الاجرة فهم لا يقبضونها نقدا ، وانما يكونوا قد استدانوا بما يعادلها من الاكل من مخازن الشركة. ولذلك فان العملة غير معروفة بينهم ، وتستخدم فقط في العمليات الحسابية . ونظرا لشح اجورهم فانهم واقعون تحت سيف ديون الشركة ، ويضطرون للعمل ساعات اضافية لتأمين احتياجات اخرى مثل الملابس وغير ذلك . وتقع الطاقة الكبرى للعامل اذا تلفت اى اداة من ادوات العمل بين يديه ، حيث يخصم ثمنها من اجرته ، ويحرم بالتالي من مؤونة يوم او اكثر.

وحش الرأسمال لا يعرف الحدود

المناطق المزروعة بالمطاط استوائية ، ولذلك فان طقسها ماطر معظم ايام السنة ، وعلى العمال ان يعملوا تحت المطر ، دون ملابس واقية ، مما يعرضهم للامراض . والشركة لا تدفع لهم اجازات مرضية ، ولا تقبل حتى التقارير الطبية . واذا وقعت اصابة عمل للعامل ، فان الشركة تطلب من العامل تقديم شهود عليه وهو ما يتعذر نظرا لانعزال العمال في المساحات المترامية للمزرعة.

وبديهي انه لا وجود للاجازات السنوية ، والاعياد التي يحصل عليها العمال هي اعياد رأس السنة ، ولكنهم يضطرون للعمل ساعات اضافية بدل ايام العيد.

ليس لدى العمال ما يخسرونه

رغم ان العمال يعملون فرادى في قطع مترامية من الاراضي ، وساعات العمل الطويلة الا انهم يجدون متسعا للتنظيم ، وقد اعطى سقوط الدكتاتورية العسكرية دفعة لنضالاتهم . حيث الغيت التشريعات التي تمنع الاضراب . فشكلوا نقابة لهم ، ورغم حداثة عملهم النقابي ، الا انهم اعلنوا جميعا في ايلول عام ١٩٨٦ اضرابا مفتوحا ، وحققوا بعض مطالبهم ، مثل صرف ملابس لهم ، وتقليل ساعات العمل في الايام الماطرة. وبعض المطالب الاخرى ، مما اعطى نضالهم حيوية ، وبدأوا بعقد اجتماعات منتظمة لهم ، وفي عقولهم يقين في انهم حتما سينتزعون حقوقهم.

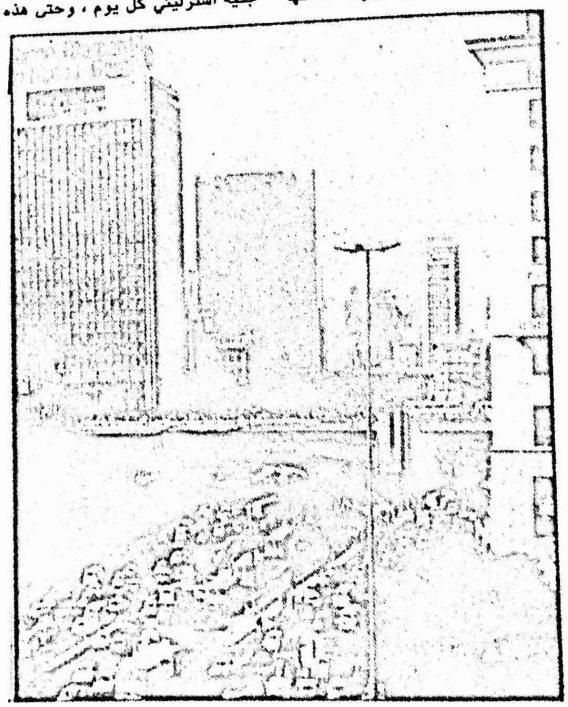

لا تستطيع ناطحات السحاب في العاصمة البرازيلية طمس الهياكل العظمية التي سحقت لبنائها.....

وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني يزور بولندا

نشرت صحيفة "تربونا لودو" الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في عددها الصادر يوم ٢٠ حزيران الجاري ما يلي : بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني ضم الرفيقين نعيم الاشهب ومحمد ابو شمعة بزيارة الى بولندا ما بين السادس عشر والتاسع عشر من حزيران الجاري. واستقبل الوفد الرفيق جوزيف شيرك، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد.

وكان الرفيق ارنيست كوتشا، رئيس قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية، استقبل الوفد،وجرى في اثناء المحادثات تبادل المعلومات حول النشاطات التي تهم الحزبين وكذلك سبل تطوير التعاون بين حزب العمال البولندي الموحد وبين الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقدم الوفد الفلسطيني شرحا مفصلا للمشاكل العملية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه العادل في دولته المستقلة وكذلك الجهود النشيطة المبذولة من جانب الحزب الشيوعي الفلسطيني والقوى التقدمية والوطنية الموحدة في اطار م.ت.ف.واعرب الجانب البولندي عن تفهمه الواضح لهذه الجهود ودعمه الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقوقه الوطنية بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وخلال المباحثات جرى التأكيد على المبادرات الداعية لعقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف من اجل حل مشكلة الشرق الاوسط ودعمهم الكامل لهذه المبادرات. كما جرت الاشارة كذلك الى ضرورة وحدة القوى الوطنية التقدمية في الشرق الادنى والاوسط.

وجرى استقبال الوفد الفلسطيني ، ايضا، في اللجنة البولندية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وفي جمعية الصداقة البولندية ـ الفلسطينية.

ـ عن الزميلة "الاتحاد" ـ

وعاد البابا مصحوبا بالسلامة

قبيل بدء زيارته لبولندا ، استقبل البابا الرئيس ريغان في حاضرة الفاتيكان . ونقلت الوكالات موعظة ريغان الدينية التي القاها على مسامع البابا ، والتي وصفت بانها اكثر المهازل مدعاة للسخرية.

قال ريغان :"ستصحبكم صلواتنا . ويحدونا الامل في ان تخفف يد الرب من العبء الرهيب الذى يجثم على اناس ينشدون الحرية". واستطرد"ربما لا يكون من الافراط ان نأمل في حدوث تغيير حقيقي في كافة الدول التي ترفض او تعوق الان حرية عبادة الله . وربما نرى من خلال اعادة ظهور الايمان وعن طريق القوة التي لا تقاوم بصدد حدوث تجدد ديني ".

وليس من الصعب ادراك ان الموعظة الريغانية كانت تكليفا لقداسته باستغلال مكانته الدينية للتحريض على النظام البولندى الاشتراكي.

ورغم ذلك فتحت القيادة والشعب البولندى ذراعيهما لقداسة البابا . استقبلته الملايين ونقل الاعلام البولندى خطبه وعظاته على الهواء مباشرة . ونفذ البابا وصية ريغان بدقة. فقد استقبل ليخ فاليسا واسرته ووجه في غدائهك تحياته لنقابة "تضامن" . وفي كل خطبه دعا لاصلاح النظام السياسي وشن هجوما عاصفا على اسس الفلسفة الماركسية، مستفيدا من مكانته الروحية كابن للكنيسة الكاثوليكية البولندية ومدرس لمادة الاخلاق في جامعة لوبلان الكنسية ل ٢٥ عاما.

وكانت ردود القائد البولندى على قداسته حازمة. قال :نعم تحتاج بولندا الى الحقيقة. ولكن الحقيقة عن بولندا هي بدورها ضرورية. الحقيقة التي لا بد ان يكتشف منها العالم اجمع كيف ان هذا البلد قد اصبح في الاونة الاخيرة ضحية شبه دائمة لمؤامرات خارجية ذات طابع عدواني طالما سببت الاذى للضمير العام". وردا على دعم البابا لنقابة "تضامن" قال "هل نأمل ان يستمع الهالم ايضا الى نداء التضامن الذى ينطلق من بولندا،من بلادنا ؟ هل نأمل ان يستمع لنداءات ضحايا التفرقة العنصرية والاستعمار الجديد والاستغلال والبطالة والعقوبات والتعصب ؟!

الاتحاد السوفييتي يسمح لمجموعة اميركية خاصة بمراقبة تجاربه النووية

صرح مصدر مسؤول في مجلس الدفاع الاميركي عن المصادر الطبيعية، ان الاتحاد السوفييتي سمح لمجموعة اميركية تابعة لهذا المجلس بمراقبة التجارب على اسلحته النووية ، باستخدام اجهزة قياس الزلازل .

واضاف نفس المصدر ان السوفييت وافقوا على اجراء تفجير كيميائي ، في شرقي قازاخستان ، حيث يجرون تجاربهم النووية ، وذلك لاعتماده كوحدة قياس لضمان فعالية المراقبة الاميركية لقوة التفجيرات السوفييتية.

ومما يذكر ان هذا الاتفاق وقع بين رئيس المنظمة الاميركية ، "ادريان ديوند" ، ومسؤول رفيع المستوى في اكاديمية العلوم السوفييتية . حيث اعلن الجانب الاميركي عن تقديره البالغ "لتجاوب الاتحاد السوفييتي في دعم مواصلة وتنفيذ وجود برنامجنا لمراقبة منع اجراء التجارب النووية".